حرية الملاحة تتضمن حق السفن الاسرائيلية في استخدام مضائق باب المندب . وتلقت الولايات المتحدة من مصر تعبيرا عن عزمها على التقليل من الدعاوة المعادية لاسرائيل، بما في ذلك وقف المساعي الدبلوماسية الرامية الى تعويق دول العالم الثالث عن استئناف علاقاتها مع اسرائيل ، ووقف الجهود المبذولة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة .

اما بالنسبة لاسرائيل ، فلقد وافقت على اعادة حقول النفط في ابو رديس ، مقابل تعهد اميركي بامداد اسرائيل بحوالي ٣٥٠ مليون دولار سنويا ثمنا لشراء النفط من السوق العالمي . ولقد سلمت مصر مثلا والجدي للامم المتحدة ، مقابل اعلان مصري بالتخلي عن استخدام القوة . ومقابل هذه التنازلات الاسرائيلية المتواضعة ، كسبت اسرائيل ما يمكن اعتباره ضمانا اميركيا لامنها : لقد وافقت الولايات المتحدة على اجراء « مشاورات » مع اسرائيل في حال اقدام فريق ثالث ، والمقصود هو الاتحاد السوفياتي ، على التدخل عسكريا . وعلاوة على ذلك كله ، وافقت الولايات المتحدة على ان « تكون مستجيبة تماما ... وعلى اساس مستمر وبعيد المدى » لتلبية احتياجات اسرائيل العسكرية . وان الصفقة الاولى انطلاقا من هذا الالتزام الاميركي بالدعم ، هي مساعدة متوقعة بحوالي ٢ر٥ مليار دولار ، ستكون كفيلة بتمكين اسرائيل من الحصول على احدث التجهيزات في ترسانة الاسلحة الاميركية ، والتي قد تشتمل على صواريخ بيرشيبخ (وهو صاروخ ارض — ارض ذاتي الدفع ذو مدى يتجاوز ال ٤٥٠ ميلا على الاقل) . وهناك اعتدة اخرى بينها الطائرتان المقاتلتان اف — ١٥ واف — ١٦ ا ، وصواريخ لانس التي يبلغ مداها ٦٠ ميلا ، و « القنبلة الذكية » الموجهة بأشعة ليزر .

وينبغي لنا ان نلاحظ في هذا الصدد ، ان هذا الامداد الكثيف بالاسلحة الاميركية ، والذي ينبغي النظر اليه في اطار سياسة الاحتواء ، يمثل تصعيدا مدمرا للعدوان الاميركي في المنطقة . وكما كان قرار ادارة جونسون تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم اف — ٤ هو الذي اتاح لها ان تضرب عميقا في داخل الاراضي العربية ، فان استراتيجية فورد — كيسنجر ترمي الى جعل كل مدينة عربية رئيسية في الشرق الاوسط تحت رحمة وكيل اميركا القوي في المنطقة . ويمكن تعريف استراتيجية فورد — كيسنجر بانها احكام السيطرة على ، والوصول الى ، اهم الثروات من الناحية الاستراتيجية ، وهو النفط العربي . لكن الزمن الذي كانت فيه القوات الاميركية تتدخل عسكريا باسم المصالح الاميركية الحقيقية او المزعومة ، قد ولى واصبح من الماضي. اما اليوم ، فان الولايات المتحدة تحدد دورها في تزويد وكلائها في « المناطق — المفاتيح » في العالم بالعتاد العسكري اللازم الذي يمكنهم من ابقاء الميزان في صالح الولايات المتحدة .

وبالاضافة الى جعل اسرائيل القوة العسكرية المتفوقة في المنطقة ، فان الولايات المتحدة الزمت نفسها في « مذكرة الولايات المتحدة للاتفاقية » الموقعة في سبتمبر ١٩٧٥ ، بأن تواصل رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او التفاوض معها، الى ان تعترف المنظمة بمبدأ حق اسرائيل في الوجود . وما يعنيه مضمون هذا الشرط، ليس اقل من التسليم بترك القول الفصل لاسرائيل في كل ما يتعلق بالارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني . واكثر من هذا ، فان اذعان مصر ، المفهوم ضمنا بقبولها اتفاقية سيئاء ، يجعل انور السادات اول حاكم عربي يصادق على مبدأ تصريح بلفور سواء على مستوى التفكير او على مستوى **العمل** . اضف الى ذلك ان